حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه
مع النجاشي ملك الحبشة
تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب
دراسة وتحليل
تأليف
د. عبد السميع محمد الأنيس
أستاذ الحديث النبوي وعلومه المشارك
كلية الشريعة - جامعة الشارقة
مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه. وبعد: فإن هذا البحث يتراوح بالدرس والتحليل حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه مع النجاشي ملك الحبشة.

أولاً: أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

إن دراسة حديثه، والكشف عن الظروف الزمانية والمكانية الحياتية به، وال رجال الذين صنعوا أحداثه تكشف عن جانب مهم من جوانب السيرة النبوية في العهد الملكي، والاستفادة منها في معالجة المشكلات المعاصرة.

ثانياً: مشكلة البحث: سوف يجيب البحث على عدد من التساؤلات، من أهمها:

1. ما سبب تأخر جعفر عن الهجرة إلى المدينة؟ ما دام أن الظروف الذي خرج - هو ومن معه - من أجله قد تغير.

2. وهل بعد حديثه مع النجاشي ملك الحبشة تأصيلًا للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب؟

3. وإذا كان كذلك، فما هي خصائص هذا الحوار وما هي نتائجه وما مدى أثره في إقناع الأحباط وملكمهم بالإسلام؟

4. وهل يعد ما قام به جعفر تأصيلًا لأفونز ناجح في الدعوة إلى الله سلماً، وهل يمكن الاستفادة منه في عصرنا؟
ثالثاً: منهجية البحث:
أما عن منهجي في البحث: فقد اتبعت فيه المنهجية القائمة على الاستقراء،
والمقارنة، والتحليل، والقد، والاستنتاج، مع الرجوع إلى المراجع الأصلية، وتوثيق
النصوص - ولا سيما النبوية منها - حسب الطريقة العلمية في ذلك. وقد اعتمدت
الصحيح والحسن من الحديث النبوي وما قارناه إذا كانت له شواهد، وما كان
ضعيفاً بينه، ورجعت في أكثر هذه الأحكام إلى أئمة هذا الشأن.

رابعاً: الدراسات السابقة:

وأما دام موضوع البحث هو حديث جعفر بن أبي طالب فإنَّ كتب الحديث
النبيّ عامة هي المصادر المعتمدة في كتابته. وما أن هذا الحديث قد جرى في الحبشة
عندما هاجر جعفر ومن معه إليها، فإنَّ جميع كتب السيرة النبوية قد تناولته، ومن ثم
فقد رجعت إلى أهم مصادر السيرة النبوية القديمة منها والمعاصرة.
ولا بد من الإشارة إلى أنني لم أجد من أفرد هذا الحديث بدراسة مستقلة -
حسب اطلاعي - رغم أهميته، إلا أنه وجدت بعض المعاصرين قد تناولوا موضوع
الهجرة إلى الحبشة بالبحث والدراسة بصورة عامة، وقد غلب على بعضها جانب
السرد التاريخي، بينما غلب على البعض الآخر مناقشة بعض قضايا الهجرة، ولعل
موضوع إسلام النجاشي قد أخذ حيزاً كبيراً من هذه الدراسات، سواء عند من أثرى
من الباحثين المسلمين، أو من أنكرو من المستشرقين، وبعض المعاصرين. ولعل من أهمها:

1- كتاب "سواعط الأنوار في خلاصة ما جاء في هجري الصحابة إلى أرض الحبشة وما يتعلق بأهلها من الآيات، والأحاديث، والآثار" لعلامة أحمد الحفري

القناطي الأزهري، وهو كتاب مهم في ناره، ولكن غلب عليه السرد التاريخي.

2- كتاب "الهجرة إلى الحبشة ومتناقلة قضية إسلام النجاشي" للدكتور محمد أباد الفتاح

عليان، الأسّذاذ في جامعة الأزهر.

3- كتاب "إسلام النجاشي" للأستاذ اللواء لزك محمد شيت خطاب رحمه الله

إسلام نجاشي الحبشة ودوره في صدر الدعوة الإسلامية، د. سامية عبد العزيز المنصوري.

وواضح أن هذه الكتب الثلاثة كان حل اهتمامهم بقضية إسلام النجاشي، ومناقشة

متكريهة. ولكن لا تخوّل هذه الدراسات من إشارات مختصرة لكنها مفيدة أشرت إليها في أثناء

البحث.

خامساً: خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، وبحثين، ونقاشة في النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: التعريف بطرق الحوار، وفيه مطلوب:

المطلب الأول: التعريف بالصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب رضي

الله عنه.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة

المطلب الثاني: التعرف بالنجاشي ملك الحبشة.
المبحث الثاني: نص الحوار، وخصائصه، ونتائجه، وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: حديث جعفر رضي الله عنه، وتاريخه، والحكم عليه.
المطلب الثاني: استنباط خصائص الحوار من حديث جعفر.
المطلب الثالث: نتائج الحوار.
المطلب الرابع: الدروس المستفادة من حديث جعفر.
المبحث الأول
التعريف بطرق الحوار ومكانته
وفي ثلاثة مطالب:
المطلب الأول
التعريف بالصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب الهاشمي رضي الله عنه
هو: ابن عم رسول الله ﷺ، وأحد السباقين إلى الإسلام، وكنيته أبو عبد الله،
وأخوه: علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، وكان أصغر من علي بعشر سنين. قال
 عنه أبو هريرة رضي الله عنه: "وكان أُمَّيَّز النَّاس لِلَّيْكَشِكِينَ حَفِّرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ" (١).
وكان حفيظ النجاشي عن المسلمين، وكان إسلام النجاشي على يد جعفر رضي
الله عنه.
قال الحافظ ابن حجر: "وهاجر إلى الحبشة، فأسلم النجاشي ومن تبعه على
يديه، وأقام جعفر عنده، ثم هاجر منها إلى المدينة، فقدم والبي بخير، وكل ذلك
مشهور في المغازي بروايات متعددة صحيحة" (٢).

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب أصحاب النبي ﷺ، باب مناقب جعفر بن أبي طالب
الهاشمي رضي الله عنه، رقم (١٧٠٨).
(٢) الإصابة في تميز الصحابة ١٢٧٧/١.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس

متي هاجر جعفر إلى الحبشة؟
ذهب موسى بن عقبة، وتابعه ابن سعد(1) إلى أن هاجر في الهجرة الثانية،
بينما ذهب ابن إسحاق إلى أنه هاجر في الأولى، قال ابن كثير: "وما ذكره ابن إسحق
أظهر، لكنه كان في زمرة ثانية من المهاجرين أولاً، وهو المقدم عليهم، والترجم عنهم
عند النجاشي"(2). وكان ذلك سنة خمس من البعثة باتفاق أهل السير. ثم كانت
هجرته بين كان معه من المسلمين ومن تبعهم من المشركين والاشتريين إلى رسول الله
(3) وهو محاعر خيبر، ففتحها الله عليهم. وكان ذلك سنة سبع من الهجرة. واعتمد
رسول الله في عمرة القضاء فدخل مكة، وعبد الله بن رواحة آخذ برمام ناقة رسول
الله(4)، وقال يومئذ جعفر: "أشهد خلفي وخلقي"(5).
وقد بعثه رسول الله(4) إلى موتى، وجعله أميراً بعد زيد بن حارثة فقتل زيد، فأخذ
الراية جعفر، فقطعته يمينه، فأخذها بشماله، فقطعته ثم قتل، فوجد في جسده

(1) الطبقات الكبرى 31/4.
(2) الأبداية والنهائية 286/3.
(3) والحديث رواه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب عمرة القضاء، برقم (4251).
(4) ووقعه الترمذي في كتاب المناقب، باب مناقب جعفر(3765) وقال: "هذا حديث حسن
صحيح.

- 118 -
حسون(۱). مقبلًا، غير مدبب، فعوضه الله عن يديه جناحين يطير بحما في الجنة، فلهذا
يقال له: ذو الجناحين، ويقال له الطيار لذلك، وقد شهد له رسول الله ﷺ بالجنة(۲)
والشهادة، فرضي الله عنه، وكانت وفاته مؤتة في جمادية الأولى سنة ثمانية، وعمره
إحدى وأربعين سنة رحمة الله، وقبل غير ذلك(۳).

(۱) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة، برقم (۴۲۶۰) عن نافع
ابن عمر أخبره: أنه وقف على جعفر بومذ، وهو قليل، فعندما به خمسين بين طاعة وضرورة
ليس منها شيء في درو، يعني: في ظهو،
وفي رواية أخرى في صحيح البخاري، برقم (۴۲۷۱) عن حديث ابن عمر أيضاً: "بضعاآ
وتنسمنا بين طاعة وورية".
(۲) يدل على ذلك ما جاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "رأيت جعفرًا يطير في
الجنة مع الملائكة". أخرجه الترمذي، كتاب المناقب، باب المناقب، جعفر بن أبي طالب
بпром (۴۱۳) وقال: "هذا حديث غريب"، وقال الشيخ شهيب في حاشية جامع الترمذي
۶/۳۲۷: "صحيح بطرقه، وهذا إسناد ضعيف، أبو إسحاق الحموسي ضعفه غير واحد من
الأئمة، وقال ابن عدي: ومع ضعفه يكتب حديثه. وله شاهد أخرجه الطبري في الكبير ب hmac(۷)
۴۱۷) عن ابن عباس، وحسين الدباعي في المنتحر الرابع، برقم (۲۹۴۱).
(۳) كما في تغذيب الأسماء واللغات للنوروي ۱۴۹/۱. وقال ابن حجر في الإصابة ۱۴۲/۴۸۷:
"استشهد مؤتة من أرض الشام مقبلًا، غير مدبب، مجاهاً للروم في حياة النبي ﷺ، سنة ثمانية,
في جمادية الأولى، وكان أسر من على بعض سنين فاستوفى أربعين سنة وزاد عليها على
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس

المطلب الثاني
التعريف بالنجاشي ملك الحبشة

قال النووي: "النجاشي لقب لكل من ملك الحبشة، وأما أصححة: فهو اسم علم لهذا الملك الصالح الذي كان في زمن النبي ﷺ" (١).

وقال ابن كثير: "هو أصححة بن أبهر، وكان عبداً صالحاً، ليبياً ركباً، وكان عادلًا عالماً، رضي الله عنه وأرضاه" (٢).

الصحيح. أما ابن هشام فهو يري كما في السيرة النبوية، ص (١٠٥) أنه: "قل رضي الله عنه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ونطقه الذهبي في تاريخ الإسلام ١٣٦٩/١.

والتوسع في ترجمته أنقر الطبقات الكبرى لابن معدود/٣٨-٤١، والاستيعاب في أسماء الأصحاب لابن عبد البر/١٣١١/١١، وأسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير/٤٤-٤٤، ومناقب جعفر بن أبي طالب لليمان المقدسي، وسير أعلام النبلاء للذهبي/١٣١٠/٤، وتاريخ الإسلام للذهبي/١٣٩٤/١، والبداية والنهاية لابن كثير/١٣٥٤/٤، والإصابه في تميز الصحابة لابن حجر/١٣٧٤/١.

١) المنهج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، ص ٧٤٣.
٢) البداية والنهاية ١٣٩٧/٣.
وكان الحافظ ابن حجر: "هو أحمد بن أبجر النجاشي، ملك الحبشة، واسمه بالعربية: عطية، والنجاشي لقب له، أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه، وكان ردها للمسلمين نافعاً، وصحته مشهورة في المغازي في إحسانه إلى المسلمين الذين هاجروا إليه في صدر الإسلام..."(1).

وأما بدل علي عظم منزلته أنه كان يقرن مع كسرى وقيصر، فقد قال عروة بن مسعود الثقفي لقومه قبل إسلامه في قصة الحديبية: "وأمسى لقد وفدت على الملك، أخ، وقيصر، والنحاشي، والله ما رأيت ملكاً يعطاءه أصحابه ما يعطى أصحاب محمد محمد"(2).

إن المعلومات عن الحبشة والنحاشي في المصادر العربية الإسلامية كانت غزيرة، بينما هي قليلة في المصادر الأجنبية عامة، وتترتب بالتناقض أحياناً(3).

(1) الإصابة 237/1، وقال النور في المنهال ص(243): "أصحابه بفتح الحمزة، وإسكان الصاد الفتح الهاء المهللتين. وهكذا هو في كتب الحديث والمغازي وغيرها، وفق في مصنف ابن أبي شيبة تسميته - صحة - بفتح الصاد، وإسكان الحاء، والصواب: صحة بالألف...

(2) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب، رقم (2731).

حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تاصيل الحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنصاري

ومن المتفق عليه أن تاريخ أكسوم "الحبشة" في الفترة ما بين (570-623م) يتباطأ الغموض الشديد، مما يتعذر معه متابعة أحداثها بشيء من الواضح. وليس أمامنا في هذه الحالة إلا الاعتماد على ما كتبه المؤرخون المسلمون بصددها. وقد أشار إلى هذه الحقيقة الأستاذ فتحي غيث في كتابه الإسلام في الحبشة (1).

وفاته: للعلماء في وفاة النجاشي قوله:

القول الأول: بأنها كانت سنة تسعة من الهجرة، ومن قال بذلك: الواقدي، وتابعه ابن سعد، والطبري، وخلفية بن خياط، والسهيلي، وابن الجوزي، وابن سيد الناس، والذهبي، وغيرهم (2).

القول الثاني: إنها كانت قبل فتح مكة، ومن قال بذلك: البههفي، وابن حزم، وابن القيم، وابن الأثير، وابن كثير، وابن حجر (3). لكن في أي سنة؟ ذهب البههفي.

(1) ص 50.
(2) انتظر تاريخ الطبري/2، 126/3، ناقلاً قول الواقدي مؤرر له. وتاريخ خليفة بن خياط رقم(73).
(3) والروض الأدنى للسهيلي 94/2، و المنتظم لابن الجوزي 375/3.
(4) وعون الآخر في فنون المغازي والشمار والسير، لابن سيد الناس 375/2. ونور العيون له أيضاً ص(98)، وتاريخ الإسلام للذهبي 1/1934.
(5) انتظر دلالات البيهفي 411/4، قال: "باب نعي رسول الله ﷺ النجاشي في اليوم الذي مات فيه أبرض الحبشة وذلك قبل فتح مكة". وجوم اليسار لا ينبغي لله ﷺ حزمه ص(20). وقال: "إن هذا النجاشي الذي بعث إليه رسول الله ﷺ عمو بن أمية الضمري لم يسلم، وهو غير

147
هاجر إليه أصحاب رسول الله ﷺ، مات ذلك رضوان الله عليه مسلمًا وصلى عليه، وكان يحكم قومه إسلامه خفأً منهم. وزاد المداد لي ابن القيم ٦٣٠/٣ قال: "والظاهر قول ابن حزم، وأسد الغافل لابن الأثير ٦٣٠/١ قال: "ووفي بلاده قبل فتح مكة". والبداية والنهاية لابن كثير ٦٣٠/٤ وقال: "قلت: والظاهر أن موت النحاشي كان قبل الفتح بكثير ففي صحيح مسلم أنه لما كتب إلى ملك الأعاق كتب إلى النحاشي، وليس هو المسلم. وزعم آخرون كالواقي في أنه هو، وفتح الباري لابن حجر ٦٠٠/٩ وقال: "وأما وقعت وفاته بعد الهجرة سنة تسع عين الآخر، وقيل سنة ثمان قبل فتح مكة كما ذكر البيهي في دلائل النبوة، وهو أشبه" بينما ذكر النقول في الإصابة ٢٠٠٤/١ من غير ترجيح. ويرشاد الساري للقسطلاني ٦٠٠/٦، وقال: "وهما النحاشي الذي ولي بعدة الحبشة فكان كثيرًا ولم يعرف له إسلام ولا اسم...".

(1) دلائل النبوة ٤٠٤/٤.

(2) وتفق الحافظ ابن كثير من الجمهور في أن النحاشي الأول المسلم صاحب جعفر وأصحابه هو الذي صلى عليه النبي ﷺ عندما مات، لكنه خلاف معهم في سنة وفاته، فهو بين أنه توفي سنة سبع من الهجرة. ففي البداية والنهاية ٢٩٨/٣ قال: "قلت: وشهد أبو هريرة رضي الله عنه الصلاة على النحاشي دليل على أنه إذا مات بعد فتح خيبر التي قدم بقية المهاجرين إلى الحبشة مع جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه يوم فتح خيبر...". قلت: وفتح خيبر كان في شهر صفر من السنة السابعة من الهجرة.
حدث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة

تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عيد السبيع محمد الأنصاري

والراجح من وجهة نظري هو: القول الثاني: 1 - لأن النجاشي الذي كتب إليه النبي ﷺ هو غير النجاشي الذي صلى عليه، ومن صرح بذلك الإمام القرطي (١).

ودليل ذلك: حديث أنس: أن النبي ﷺ كتب إلى كسرى، وإلى قيصر، وإلى النجاشي، وإلى كل جبار يدعوه إلى الله، وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ (٢). وهو حديث صحيح.

ولأن أسححة النجاشي الذي صلى عليه رسول الله ﷺ مات مسلمًا. بينما الثاني الذي كتب إليه لا يعرف إسلامه، ومن نص على ذلك: ابن حزم، وابن القيم، والقسطلاني، وغيرهم، وقد ذكرنا أقوالهم (٣).

المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطي: ٦١٣/٣

١. رواه مسلم في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب كتب النبي ﷺ إلى ملك الكفار بدعوهم إلى الله عز وجل، رقم (١٧٧٤) من طريق عبد الأعلى عن سعيد بن أبي عروبة، عن قادة، عن أنس.

٢. بينما رفع الأستاذ أبو الحسن الندوي القول بإسلامه، كما في كتابه السيرة النبوية ص (٢٩٩). وتابعه الأستاذ محمود شيت خطاب في كتابه معرفة البي ﷺ ص ٢/٥٥. لكن هذا الترجيح يخالف الأدلة الصحيحة، وقد صرح عدد من علماء السيرة ومنهم ابن حزم، وابن القيم، والقسطلاني بعدم إسلامه.
ويؤيد ذلك: ما جاء في حديث التنويق، وفيه: إن النبي ﷺ قال له: "...وكتب إلى النجاشي بصحيفة فخرها، والله مخزوقها، ومغرق ملكه...".(1) وجاء في رواية عبد الله بن أحمد في المسند زيدة، وهي: "قال عباد - أحد رواة الحديث - فقلت لابن ثيم: أليس قد أسلم النجاشي، ونهاه رسول الله ﷺ بالمدينة إلى أصحابه، فصله عليه؟ قال: بلى، ذاك فلان بن فلان، وهذا فلان بن فلان. ذكرهم ابن ثيم جميعاً ونسبهما".(2)

3- ولأن النجاشي إذا كان قد أسلم فلماذا يكتب إلى النبي ﷺ كتاباً يدعو فيه إلى الإسلام؟

ولكن قد يقال: ما تقول في رواية سعيد بن المسبك، وفيها: "كتب رسول الله ﷺ إلى كسرى وقيصر والنجاشي، أما بعد: فيما تريدون إلى سبيل الله ﷺ وتبينون ألا

تسمع إلا كرسى ولا يقبرها فيه، والله ﷺ وبني وابننا عظاماً نحن أنساً، فإن نزلت

فقولوا فإنهم لا يأكلون ما ي которымون (63) آل عمران. قال سعيد: "فأما النجاشي

فأمكن وأمن من كان عنده، وأرسل إلى رسول الله ﷺ بهديه حيلة، فقال رسول الله ﷺ:

(1) أخرجه أحمد في مسنده 24/417 (1655/5)، وأوردته ابن كثير في البداية والنهاية 15/5، ثم

قال: "هذا حديث غريب، وإسناده لا يأس به، تفرد به الإمام أحمد".

(2) أخرجه أحمد في مسنده 27/243 (1693/7)، وقال الهيثمي في مجمع الرواية 8/124: "رواه

عبد الله بن أحمد، وأبو إسحاق، ورجال أبي إسحاق، ورجال عبد الله بن أحمد كذلك". 

125
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النحاشي، ملك الجليلة
 Tacasil للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب. دراسة وتحليل. د. عبد السميع محمد الأنصار

اتركوه ما ترككم". فقوله: "فأمان، فأمن من عنده. " يعني: أصحاب النبي ﷺ، وهم
إمَّا كانوا عند النحاشي الأول!
والجواب: بأن صدر رواية سعيد تنص على إرسال كتاب إلى النحاشي، وهم
tوافق الحديث أنس بينما قول سعيد المذكور في آخر الرواية يخالف ذلك. وهذا يرجح
حديث أنس على قول سعيد.
وقد يقال أيضاً: بأن ابن إسحاق قد أورد في السير نص الكتاب الذي في إسلام
النحاشي! ويجب عن ذلك: بآنة غير ثابت، فقد أورد ابن إسحاق بدون إسناد(1).

المبحث الثاني

(1) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه 282/20 (27782)، وقال الشيخ محمد عوامة محقق
المصنف: "هذا مرسوم من مرسوم سعيد، وهي من أصح المراصول عندهم". أبو عبيد في
الأمالي رقم (69) وفيه: فأمان، أو قال: فأسلم. قال أبو عبيد: قوله: "فأمان من عنده من
 أصحاب النبي ﷺ" يعني: من الأمان.
(2) قال الدكتور كريم العريفي في السيرة النبوية الصحيحة 458/1: "وقد تثبت في صحيح
مسلم إرسال كتاب النبي ﷺ إلى النحاشي، ولم يثبت نص الكتاب، فقد أورد ابن إسحاق
بدون إسناد".
نص الحوار وخصائصه ونتائجه، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول

نص الحوار: حديث جعفر رضي الله عنه، وتخريجه، والحكم عليه

أولاً: نص الحديث:

قال أحمد بن حنبل: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي، عن أم سلمة ابنة أبي أمية بن المغيرة، زوج النبي ﷺ. قال: "لما نزلت أرض الجماعة جاؤنا بما خبر جار، النحاشي، أيهما على دينيتنا، وعبدنا الله لا نؤذي ولا نسمع شيئا تكرهنا فلم نبلغ ذلك فرءاً، انتقاوا أن يُدعوا إلى النحاشي فينا رجلان خزئين (1) وأن يُدعوا للنحاشي هذانما بما يستطرفون (2) من مناظم مكية، وكان من أصح ما يأتيه منهما إلى الأدم (3) فجمعاً لهما أدامًا كبيرًا، وتم يتزكوا من بطاقرتهِ

(1) أي: قويين، انظر النهاية لابن الأثير، مادة: خلد.
(2) ومعنى يستطرف أي: يستملح. انظر المصباح المثير 2/ 771 أي: مما يندر وجوده، ويستحسن من الأشياء.
(3) والأدم جمع لدم، وهو خلد، انظر النهاية لابن الأثير، مادة: آدم.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجيشة
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - عبد السميع محمد الألبس

(1) بالطريق هو: الحاذق بالحبش وأمرها بلغة الروم، وهو ذو منصب وتقديم عدهم. انظر لسان
العربي ١/٣١.
(2) وصبا، بدون همز: أي مال. وصبا، بالمزم: أي ترك دينه ودخل دينا آخر، انظر النهاية لابن
الأثير، مادة: صبا.

١٢٨
دُعوتمُم من آبائكم، وأُعمِمُوا، وغُشيَّوا، وترْدُّوا إليهم، فَعَلِّمُوا أَنَّهُمْ عَيْنًا، وأَعْلَمُوا
بَمَا غَلِبَوا عَلَيْهِمْ، وغَايَبُوا فِيهِ. قَالَتِ: وَمَّا يَكُونُ شَيْءًا أَنْعَضُ إلى عَنْدَ اللَّهِ تَنْبِيئَةً
رَبِيعَةً، وعَنْهَا بِنَ النَّحْسِ، مِنْ أَنْ يُشَمُّ النَّجُومُ كَلِمَةً: فَقَالَتِ: بِطَارُقَةٍ حَوْلٌ
صَدَّقَوا أَنَّهَا المَلِكُ، فَعَلِّمُوا أَنَّهُمْ عَيْنًا، وأَعْلَمُوا أَنَّهَا غَلِبَوا عَلَيْهِمْ، فَأَسِلَمُوا إِلَيْهِمْ،
فَلَبَزُوا إِلَى بَلَادِهِمْ وَقُوْمِهِمْ.
قَالَتِ: فَخَضَبَتِ النَّجُومُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اِلَهُ، وَلَوْ أَكَادُ قُوْمٌ جَاَوَرَوْبُ (أ) وَنَزَّلَوا بَلَادِي، وَتَبْتَغُوا عَلَى مِنْ سَبِيلٍ، حَتَّى أَذْعَمُوا فَأَسِلَمُوا أَنَّهُمْ مَا يَنْبَغِ السُّبُلُ إِلَى أَرْضِهِمْ، فَإِنَّ كَانُوا كَمَا يَنْبَغُونَ، فَأَسِلَمُوا إِلَيْهِمْ وَرَزَّدُوهُمْ إِلَيْهِمْ
وَإِنْ كَانُوا عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ. فَخَضَبَتِ النَّجُومُ، وَخَضَبُوا جَوْارِيَّهُمْ مَا جَاَوَرَوْبُ. قَالَتِ: ثُمَّ أَرْسَلُ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ سَلَّمُهُمْ فَقَدَّعُوهُمْ، فَلَمَّا جَاءُوا رَسُولَ اللَّهِ سَلَّمُهُمْ، ثُمَّ قَالُ
غَيْرِهِمْ: مَا تَنْبَغِونَ إِلَيْهِ إِذَا جَتَتَمُوهُ؟ قَالُوا: نَبِلُ وَلَدُوُّهُ اللَّهُ مَا عَلَمَنَا، وَمَا أَمْرُهُ

(1) الرَّسُلُ تَقُولُ: لَنَّ اللَّهِ وَهُوَ الْعَلِيمُ، الأَصْلُ: أَبَنِ الله، وَقَلَتِ اللَّهُمَّا هَادِ، فَقِيلُ: هُوَ اللَّهُ
والأَصْلُ: يَمِينُ اللَّهِ، وَأَبَنِ الله. وَقَالُ الْجُهُوْرِيُّ: وَأَبَنِ الله: اسْمُ وَضِعُ النِّقْسِ، انْظُرُ تَحْذِيبُ اللِّغْعَة

وَأَمَا قَوْلُهُ: "إِذَاً، فَقُدْ قَالَ الهَيْدِيُّ "هَكَذَا يَرَوْنُهُ، وَإِنَّهَا هُوَ فِي كِلَامِهِ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَامََ
فِي بُنْيَةِ الْوَازِرِ، وَالْمَعْنِي: لَا وَلَدٌ إِلَّا اللَّهُ يَكُونُ ذا، أَيْ: ذَهِبَ وَقَسِمَ، انْظُرُ فَتْحُ الْبَارِي، 3/288.
وَقَوْلُهُ: وَلَا أَكَادُ أَيْ: وَلَا أَخْفِي أَنْ يُلْحِقَنَّهُ فِي كَبِيدٍ، وَقَوْلُهُ: نَصْبُ عَلَى الْبَدْلِ مِنْ الْضَّرْعَى،
فِي قَوْلِهِ: "لَا أَسِلَمُهُ". انْظُرُ حَاشِيَةَ مَسْنُودٍ أَحْمَدٍ لِلسَّنَدِ ٢/٢١٧.

-١٤٩-
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكفاح - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنصار

، فكبر كان في ذلك ما هو كائن قلماً جأواه، وقد ذكرت النجاشي أماسقته، فنكرنا
مصافحتهم حولته، سألهم فقال: ما هذا الدين الذي قارتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في
ديني، ولا في دين أحد من هذه الأمم؟ قال: فكان الذي كلناه جعفر بن أبي
طالب.

 فقال الله: أيها الملك، كنوا قوماً أهله خالقته، تعلم الأصنام، وتأكل الميتة، وتأكل
الجناج، وتنفق الأرحام، ونساء الجواز، يأكل الفؤاد، يأكل الطيور، فكأننا على
ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا من نعمر نعمره وصقله وأمانته، فدعنا إلى
الله الجوادة ونعبده، وتنفع ما كننا من قبض وأنابنا من دونه من الحجارة والأولان،
وأمرنا يصلي الحديث، وأداء الأمانته وصقلة الزحم، وخشى الالواح، وقيل عام
المجنون، وشهداء، وشهداء عن الفوضي، وقويل الزهم، وأكل مال البيض، وقذف
المخصصتة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شريكًا، وأمرنا بالصلاة والركاية
والصيام.

 وقال: فقد أعبد عليه أمر الإسلام، فقد أتتنا فامتنعنا على ما جاء به،
فقد أتتنا الله وحده فلم نشرك به شيء، وحرصنا ما خرج علينا وأصلينا ما دخلنا، فكانت
علينا قومنا قذفنا وفسدو عنا ديننا ليزودنا إلى عبادة الأولان، من عبادة الله، وأن
نصنجل ما كنت نصلج من الحجارة، قلنا فقهنا وظلمونا وعشقنا علينا وحاموا ببيتنا
وبين ديننا، خرجنا إلى بلديك واحترفاك على من سيؤك ورغبنا في جواكر، ورحنا أن لا

- 130 -
١٤٣٥ هـ، ٢٠١٤م
مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية (المجلد ٢٢ العدد ١) بيع
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجشنة
تآصل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس

عيسى ابن مريم عليه السلام. قال الله:

قالوا: فذهب إلى الجبل عليه السلام.

قال الله:

قالوا: فخرجوا عليه متنبحين مزودة عليهما ما جاهزا به، واقتعدا عيندا يجهر

Dar مع خيبر خار...
ثانياً: تخريجه: أخرجه ابن إسحاق في السير والغزاز(أ)، ومن طريقه أحمد بن حنبل في مسنده، واللفظ له (أ)، وأسحق بن راهويه في مسنده(أ)، وابن هشام في السيرة النبوية(أ).

ثالثاً: دراسة سنده: الإنسان الذي سأله هو إسناد الإمام أحمد الذي سقط الحديث من طريقه، وهو قد رواه عن يعقوب، وهو: ابن إبراهيم بن سعد بن الزهري، وهو ثقة(1). قال البخاري: "سمع أباه والزهري، سمع منه أبناه يعقوب وسعد(أ).

-----------------------------
(1) 213-217
(2) 3/37 بقم (1407)، ورق (14498)، وقال الشيخ شعب الأزرطو: "إسناده حسن".
(3) بقم (535) وفيه زيادة ألفاظ، وهي: "وأرنا بالمحرفة، وغنا عن المنكر". ومنها: "وكل ما تعرف من الأخلاق الحسنة"، ومنها: "وبنا علينا تنزلان لا يشبه شيء غيره". ومنها: "وعرفنا أن ما جاء به هو الحق".
(4) ص 298.
(5) انظر تذكيب الكمال للزمي 31، وفروعه، والكافي للذهبي 335/4. وقال عنه ابن حجر في التقريب، رقم الترجمة (111110): "أبو يوسف المكي، نزل بغداد، ثقة فاضل من صغار الناسئة، مات سنة ثمان وتسعين".
(6) التاريخ الكبير (288/2).
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس

أبوه: إبراهيم بن سعد، ثقة حجة(١). قال البخاري: "قال لي إبراهيم بن
حمزة: كان عنى إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق نحوا من سبعة عشر ألف
حديث في الأحكام سوى المغازي، وإبراهيم بن سعد من أكثر أهل المدينة حديثا في
زمانه" (٢).

ومحمد بن إسحاق بن بسار: اختلف فيه، وأعدل كلام فيه ما قاله الإمام
الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام، وثقه غير واحد، ووهب آخرون، وهو صالح الحديث...
فالذي يظهر لي: أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انتقد به
ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة، فلله أعلم. وقد استشهد مسلم
بخمسة أحاديث لا ابن إسحاق ذكرها في الصحيحه" (٣).

(١) انظر: قذيب الكمال للمريزي ٢٨/٨ وفرعه. وقال النجاشي في الكاشف ٥١/١: "كان من
كبار العلماء، توفي سنة ١٨٣، وقال عنه ابن حجر في التقريب، رقم الترجمة (٧٧١): "أبو
إسحاق المدني، نزل بغداد، ثقة حجة، تكلم فيه بلا قلد.

(٢) تاريخ بغداد (٢/٨١)

(٣) ميزان الاعتزال ٤٦/٤، وللوسع في ترجؤه انتظر الضفاعة للعقيلي ٢٥/٤، وتاريخ بغداد
للخطيب ١٤١/٢١، وقذيب الكمال للمريزي ٢٤/٤ وفرعه، وسر أعلام البقاء للنهي
للتاريخ ٣٩/٤، وتقويب التهذيب، رقم الترجمة (٧٥٢٨)، وإنما قال: "المدني، نزل العراق، إمام
المغازي، صدوق يدلي، ورمي بالتشييع والقدر، مات سنة خمسين وثنا".
محمد بن مسلم، هو الزهري، وهو مدني، تابعي، ثقة، متفق على حالته
وإتقانه، ولد سنة خمسين من الهجرة، وتوفي سنة أربع وأربعين وثمانية(١). وأبو بكر بن
عبد الرحمن بن الحارث: مدني، تابعي، ثقة، وهو أحد فقهاء المدينة السبعة، عابد،
توفي مات سنة أربع وثمانية(١).

رابع: الحكم عليه: رجال حديث أم سلمة ثقات سوي محمد بن
يساح، وهو صدوق حسن الحديث إلا أنه مدلس، لكنه هنا صرح بالتجليد
فافتله شبهة تدليس. وقال الهيشمي: "رجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد
صرح بالسماع"(٤). فهذا الإسناد حسن، ولكن يمكن أن يكون إسناده صحيحاً
لغيره(٥)، لأن له شواهد.

(١) انظر ترجمته في تذبيب الكمال ٢٦/٤١٩ وفروعه. قال ابن حجر في التقيب، رقم الترجمة
١٩٩٦: "القفي، الحافظ متفق على حالته وإتقانه".

(٢) انظر ترجمته في تذبيب الكمال ٣٣/١١١ وفروعه. قال ابن حجر في التقيب، رقم الترجمة
١٩٧٦: "ثقة قفي عابد".

(٣) جميع الروائد ١٦/٢٧.

(٤) ومن صحح إسناده من المعاصرين: الشيخ أحمد شاكر في تعلقه على مسلم أحمد، حديث
١٧٤٠، وقال الآلباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة: "١٧٤٠، وقال: إن هذا
وقد سكت عنه الحافظ في الفتح ١٨٨/٧. وإبراهيم الطلي في كتابه صحيح السيرة النبوية
٧١، ص.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي، ألفه الحاكم.

تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب، دراسة وتحليل، عبد السميع محمد الألب، 1396

خامساً: شواهد: حديث أم سلمة له شواهد: منها:

1 - حديث أبي موسى الأشعري، قال: "أنزل رسول الله ﷺ أن ننزل مع جعفر ابن أبي طالب إلى أرض الخبيثة..." وقد رواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحاكم، من طريق إسرائيل، عن أبي إسحق، عن أبي بكر، عن أبي موسى رضي الله عنه.

ولي عليه ملاحظات:

الأولى: ظاهر هذه الرواية يدل على أن آبا موسى كان يمتحن، وأنه خرج مع جعفر إلى أرض الخبيثة، ولكن يختلف ذلك ما جاء في رواية يزيد بن عبد الله، عن أبي بكر، عن آبا موسى: "قلنا: "نحن حريصون إلى النبي ﷺ، ونحن بأيدينا، فأخذنا سفينتنا إلى النجاشي لأخذنا، فأذهبنا جعفر بن أبي طالب، فأخذنا مكة حتى قامنا فوافقنا النبي ﷺ في جمادا لابن حليش..." (١).

(١) رواه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الخبيثة، برقم (٣٧٧).
وقد قال البيهقي: "ولعل الراوي، وهم في قوله: أمرنا رسول الله ﷺ أن نطلق"، رغم أنه صحيح إسناده)، وقال الذهبي: "ويظهر لي أن إسرائيل وهم فيه، ودخل عليه حديث في حديث، وإلا أين كان أبو موسى الأشعري ذلك الوقت" (1).

الثانية: حديث أبي موسى من رواية إسرائيل فيه بعض تفاصيل ما جرى بين جعفر والناجاشي، ومنها قول جعفر: "قال فانتهينا إلى النجاشي وهو جالس في مجلسه فزيننا من عنده من القسيس، والرهبان اسددوا للملك. فقال جعفر: لا تسجد إلا لله. قال له النجاشي: وما منك أن تسجد؟ قال: لا تسجد إلا لله. قال: وماذا؟ قال: إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله، وهو الرسول الذي بشر به عيسى بن مريم بابتي من بعدي اسمه أحمد، فأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شريكًا، وأهتم الصلاة، وتقوى الزكاة، وأمر بالمعروف، وعفو عن المنكر. بينا جاءت روايته من طريق يُريد عند البهاري مختصرة، فهل هذه التفاصيل من وهم إسرائيل أيضاً؟

والجواب: هناك احتمال أن يكون أبو موسى قد شهد الحوار، ومن ذهب إلى ذلك البيهقي، فقد قال: "فأبو موسى شهد ما جرى بين جعفر والناجاشي فأخبر عنه...". وعلى احتمال أنه لم يشهد، لا يمكن من أن يكون قد سمعه من جعفر مباشرة، وعليه فهذا شاهد جيد لحديث أم سلمة.

(1) فقد قال: "هذا إسناد صحيح...". انظر دلائل النبوة 200/7.

(2) تاريخ الإسلام 192/1.
حدث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تاسيل للحوارات بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د.عبد السميع محمد الأنصاري

7 - ومنها: حديث عبد الله بن مسعود:
أخرجه أحمد، والطلياني، ومن طريقه البيهقي في دلائل النبوة، وسعد بن منصور من طريق خديج بن معاوية، عن أبي إسحق عن عبد الله بن عتبة، عن عبداللّه بن مسعود(1)، وقد حسن إسناده ابن كثير، وأبو حجر كما سأتأتي(2).


(2) وخديج: مختلف فيه: قال أحمد: "لا أعلم إلا خبره" وقال أبو حام: "قل حديث الصدق، وليس مثل أخوته، في بعض حديثه صناعة، يكتب حديثه". يعني: أنه يصرف فيه ولا يأتي به على وجه. ووقع في تذكير الكمال 1/49: ضعف. وقال البخاري: "يدخلون في بعض حديثه"، وقال ابن عدي: "ومن أحاديثه ينفرد بها، ورحو أنه لا يتأس به، لأن لم أر له حديثا منكرًا قد جائز الحد". وضعفه ابن سعد، والنسائي، وغيرهم. وقال الهشيمي في مجموع الزوائد 1/24: "رواه الطبراني، وفيه: حديث بن معاوية، وثقه أبو حام، وقال: في بعض حديثه ضعف، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية راجحون ثقات". وله التوسع في
ولي عليه ملاحظتان:
الأولى: ظاهر هذه الرواية بدل على أنَّ أبا موسى كان بعثة، وأنه حرم مع حفر
إلى أرض الحبشة، ولكن يخالف ذلك ما جاء في رواية يزيد بن عبد الله، عن أبي بسدة:
عن أبي موسى: "بَلَغَنَا نَزْرِ النِّيَبِيِّ وَمَنْ بَعْدَهُ مِنْ يَهْبِينَ، فَرَكَنَا سَفیَتَنا إِلَى
النَّجَافِيِّ بِالحُبْشَةِ، فَوَافَقَنَا جَعَّرْرُ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَقْفَنَا مَعَهُ حَتَّى قَوْلُهُنَا فَوَافِقُنَا النِّيَبِّ
"مَنْ آتَيْتُمُ قَرْنِيَّتَنِيًّا" (2).
والجواب: أنَّ ذكر أبا موسى فيه من أوهام خديج بن معاوية أدرج في هذه
الرواية. وقد قال ابن كثير: "وهذا إسناد جيد قوي، وسياقه حسن، ثم قال: "وَفِيهِ مَا
ينصي أنَّ أبا موسى كان من هاجر من مكة إلى أرض الحبشة إن لم يكن ذكره
مجردا من بعض الرواة" (3). بينما قال ابن حجر: "يمكن الجمع بأن يكون أبو
موسى هاجر أولًا إلى مكة فأسلما، فبعث النبي ﷺ مع من بعث إلى الحبشة فتوجه إلى
بلاد قومه، وهم مقابل الحبشة من الجانب الشرقي، فلما تحقق استقرار النبي ﷺ
وأصحابه بالمدينة هاجر هو ومن أسلم من قومه إلى المدينة، فألقفهم السفينة لأجل

ترجمته، ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حامد 3/371، والكامل 3/357/3، وغذيب الكمال
0/490، وفروعه.

(1) رواه البخاري في صحيحه، كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة الحبشة، رقم (3876).
(2) البداية والنهاية 3/2876.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس


الثانية: حديث عبد الله بن مسعود فيه تفاصيل مختصرة عما جرى بين جعفر والنجاشي، فهل هذه التفاصيل من وهم خديج بن معاوية أيضا?

والجواب: أن عبد الله بن مسعود قد شهد الحوار، لكنه قد عاد مبكرا، يدل على ذلك ما جاء في هذه الرواية: "ثم تعلج عبد الله بن مسعود حتى أدرك بدرا...".

وجه عليه فهذا شاهد جيد لمحدثي أم سلمة.

(١) فتح الباري ٩/٤٦.
(٢) انظر حاشيته على المسند ٤/٤٥١.
(٣) انظر حاشيته على المسند ٧/٤٤١، وقد ضعفه بناءاً على تضعيف خديج بن معاوية، ولأنه لا يعلم هل روى عن أبي إسحاق السبيعي قبل الاختلاط أم بعده.
3- ومنها حديث جعفر من رواية ابنه عبد الله عنه:
وقد أخرجه الطبري، والبزار، وابن عساكر في تأريخه من طريق عبد الله بن عمر بن أبي عبد الله عبد بن سعيد بن الشعبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه "(1).
والبزار: "لا نعلم أحداً رواه عن جعفر متصلاً إلا هذا الإسناد، وقد رواه أجمل من الشعبي فقال: لما قدم جعفر، ولما ذكر عبد الله بن جعفر". وقال ابن كثير: "فأنا رواية جعفر فإنه غريب جداً، ثم نقل عن ابن عساكر أنه قال عنه: حسن غريب". ويبدو أن الحافظ ابن عساكر حسن هذا الحديث بناء على مئات شواهد، ولا فائدة في إسناد هذا الحديث: معاوية بن سعيد، وهو ضعيف، قال عنه ابن حجر: "ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره".(2). وفيه أسد بن عمرو البجلي، مختلف فيه، ضعفه الكثير منهم: يزيد بن هارون، والبحاري، ويعتبرني بن معين في رواية عنه، والمفسر، والنسائي، وقبله آخرون، منهم: أحمد بن حنبل، وقال عنه:

(1) في المعجم الكبير 2/109-111-112/3، والبزار في مسنده كما في كشف الأسئلة بقلم.(2) وآثار البديع والنهائية 2/309-310، وقال الحكيم: وما أجده فيما وصل إليها من تاريخ دمشق. التقارب، ترجمة رقم: 1478، ص 60. 141 -
الحديث الصحيح الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجبهة
تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - عبد السميع محمد الأنصار

صدوق، وقال يحيى بن معين في رواية عنه، وأبي عمرو الموصلي: لا أراه به، وقال ابن عدي: لم أر له شيء منكراً، وأرجو أنه لا بأس بهَ؟".

المطلب الثاني
استنباط خصائص الحوار من حديث جعفر مع النجاشي

اشتمل حديث جعفر مع النجاشي على كل صفات الحوار الناجح وخصائصه،
وهذا فهو بعد وثيقة من أثر الوثائق في فن مختارة الملوك، والحوار معهم، ودحض
شبه الأعداء وكشف مخططاً (2)، ويمكن أن نحمل ذلك في عدة نقاط:

1- الصدق والصراحة: لا بد لكل حوار يراد له النجاح من الصدق في المقصود،
والصراحة في التعامل لاسيما إذا كان هذا الحوار في قضايا كبيرة ترتبط بالدين;
لأن الحوار القائم على النوايا الفاسدة، وعدم الإخلاص في القصد، لا يؤدي إلا
إلى إهانة الحقائق وتبنيها.

(1) التوسع في الإطلاع على ترجمته بنظر التاريخ الكبير للبحاري 4/2، والضعفاء
للنسائي 3، والكامل لابن عدي 289/1، وبيان الاعتدال 21/1. قال المهيمي في
جمع الرواية 2/198: "رواه البازر. وفيه أسد بن عمرو، ومحلد بن سعيد، وثثهما غير
واحد، وضعهما جمعاً، وقية رجاله ثقات.

(2) انظر المنهج الحربي للسيرة النبوية لـ مدير محمد الغضبان ص88.
وفي حديث جعفر نجد توفر مثل هذين الأمينين: فعندما أرسل النجاشي إلى المسلمين، "وجاءهم رسوله اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: ما تقولون للرجل إذا جتموه؟ قالوا: نقول والله ما علمنا، وما أمرنا به نبينا، كاتنا في ذلك ما هو كائن".

وأكدوا موقفهم في المجلس الثاني من مجلس الحوار، وكانوا قد اجتمعوا قبل حضور المجلس، فاجتمع القوم، "قال بعضهم لبعض: ماذا تقولون في عيسى إذا سألتم عنه؟ قالوا: نقول والله فيه ما قال الله، وما جاء به نبينا، كاتنا في ذلك ما هو كائن".

وهكذا نرى من هذه القصة: أن من يصدق الله يصدقه، ينصو علية من ييد عنه سوءا، يجعل له من ضيقه وأزماته فرحًا وفرحًا، وعند أوكون فيها عبارة للذين يتصدون للدعوة الإسلامية، وذلك بأن يلزموا جانب الحق والصدق في دعوهم، وأن لا يعرفوا فيها، أو يعرفوا، أو يدانون تبعا للأهواء السياسية وغيرها، وليجاهوا بالحقائق الإسلامية، وليكن في ذلك ما هو كائن"(1).

2- إظهار القواسم المشتركة بين الطرفين: يظهر ذلك في إشارة جعفر إلى المبتكارات التي كانت شائعة في الجاهلية، وهي مقدمة رائعة في بيان ذلك.

(1) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة 380/1. وننظر إلى النسخة النبوية الصحيحة 175/1.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجاهلية

3- حسن العرض: وقد قدم جعفر في بداية حديثه مقدمة بين فيها حال الجاهلية، وهو أمر يتفق الطرفان على إنكاره. ثم تحدث عن تعاليم الإسلام الكلية من العقيدة والعبادة والأخلاق.

4- عرض قضايا الإسلام الكبرى: ومن أمثلة ذلك: تأكيد نبوة محمد ﷺ.

قال جعفر: "فكانا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولًا من نور نسبه، وصدقة، وأمانته، وعقافه.

وتفصيله في حامل الرسالة كان يهدف إلى بيان أن هذا الرسول الذي جاءنا به هذه التعاليم التي سأعرضها هو معروف النسب، وهو أمر له أهميته في جزيرة العرب التي تقدم بالأنساب اهتماماً زائداً، وليس لمجهول النسب موقع محترم فيها. وهو وصف مهم في هذا المقام إذ إن دعوى الرسالة قد ادعاها الكثيرون من الكذبة لاسيما في البيتات الدينية رغبة في شرف، أو مجرّد عن جاه، أو جمعاً مال.

فهو صادق لا يكذب، أمين لا يخون، عفيف لا يطلع إلى ما يرغب فيه المتطلعون من الدنيا.

5- عرض تعاليم الإسلام الكلية وعدم الدخول في التفاصيل:

يدل على ذلك ما جاء في حديث جعفر: "فدعانا إلى الله تعالى لوحدة، ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان". وهذه أمر الإسلام في باب العقيدة.
", وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. وهذه أورث الإسلام في العبادة.
أمر بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف
عن المحارم والدماء، ونهان عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليهم،
وقف المحصنة.

وهذه أورث الإسلام في الأخلاق، والناصر لهذه الأمور التي ذكرها جعفر في عرضه
ينبده أن ذلك كليلات هذا الدين من العقيدة والعبادة والأخلاق، وعرضها بشكل موجز
واضح، لا لبس فيها ولا غموض، وأبعد عن الدخول في التفاصيل. ثم أشار إلى أمر
غابة في الأمور، وهو الجانب التطبيقي، وذلك لأن كثيرًا من المبادئ الراة التي يعلنها
أصحابنا قد لا يوافق في نقلها إلى الحياة العملية:

قال له: "فصدقناء، وأمنا به، واتباعنا على ما جاء به، فعبدنا الله وحده، فلم
نشترك به شيئاً، وحرمنا ما حرم علينا، وأحلنا ما أحل لنا، فعدنا علينا قومنا،
فعدونا، فعتمدنا عن ديننا ليردنا إلى عبادة الأولوان من عبادة الله، وأن نستحل
ما كنا نستحل من الخبائث.

إذن كلام جعفر بن أبي طالب أمام ملك الحبشة، وتصويره للإسلام، كلام حكيم
قد جاء في أوانه ومكانه، وقد دل على رجاحة عقل صاحبه، قبل أن يدل على
بلاغته العربية البليانية،...

(1) السيرة النبوية، لأبي الحسن الندوي ص 123.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجشنة
تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتائب - دراسة وتحليل - د. عبد السعید محمد الأنصار

- احترام معتقدات الطرف الآخر:
وقد ظهر ذلك جلياً في اختياره قراءة سورة مريم عندما طلب منه النجاشي أن يقرأ شيئاً ما جاء به رسول الله ﷺ عن الله تعالى. "وهي سورة تتحدث عن الظاهر مريم، بينما يذكّرها اليهود بأشع القدائش والتهم، وتتحدث عن ولادة المسيح، وعن خاتمه، بينما يزعم اليهود أنتم قتلوا وصلبوه.
والقرآن الكريم أزال البلس عن أخطر قضية اضطراب التصاريح في شأنه، فأيد النجاشي نص القرآن، وأكده بما عنده من العلم وشواهد العقل وكان جعفر موفقاً في اختياره غاية التوفيق والتسديد."(١)

- إظهار محاسن الآخر ولو كان مخالفًا تشييعًا له على ما عنده من خير:
وفي حقيقة حدثه أثق على الملك بما يستحقه كونه صاحباً عادلاً، وهذه أمور يجب الملك الانتباه إليها. ولم ير غضب في الدعوة على ملك مختلف معه في الدين تشييعًا له.

- عبرية ووفد الصحابة في حوار الملوك:
"لقد كانت هذه الجالية الإسلامية من الكنية والعبرية ما جعلها تحطم كل أحيال الأعداء، وفيهم عمرو بن العاص، داها العرب قاطبة. لقد كان وفد الصحابة في الحبشة يمتاز أول ما يمتاز

(١) العلاقات الإسلامية النصارى في العهد الديني للدكتور فاروق حمادة ص.٢٤.
بالحب واللمودة والثقة بين أفراده، وكانت الميزة الثانية في جوهره إلى الشورى، فلا يقطع أحد منهم برأي ولا ينفرد فيه عن أخيه.

وكانت الميزة الثالثة في تقديرهم للكفاءات والطاقات، وظهر ذلك في اختيارهم جعفر رضي الله عنه، إن وفداً يستطيع أن يبيك ملكاً، ويبكي معه كل حاشيته عن صدق وقلمة يدلى على مدى ما يمكن به من كفاءة وعبرية..(1).

المطلب الثالث

نتائج الحوار

إن الدارس الحديث جعفر، وللظروف التي رافقته هذا الحديث زماناً ومكاناً، وأشخاصاً يجد أن هذا الأمر لم يكن حدثاً عفوباً، بل أمر قد خطط له بداية، فأختار المكان - وهي الحبشة - وذلك لما يربطها بجغرافيا العرب من روابط تجارية، وعلاقات ودية، وأختار الأشخاص كان اختياراً موقفاً، لأن الصفات التي كان يتصف بها جعفر كانت تؤهله للقيام بهذا الدور من حيث نسبه، ونظره فضلاً عن علمه وذكائه، وسعة مداركه، والصفات التي يحملها النجاشي ملك الحبشة منعدلeschlich und die Anzahl. والصلاح والإنصاف تؤهله للقيام بهذا الأمر الذي قام به. ومن هذه النتائج:

(1) المنهج الحربي للسيرة النبوية لعنير محمد الغضبان ص 20-22.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة
توضيح للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب. دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأبيس

أولاً: حق أهدافه في الدفاع عن المستضعفين، ونصرة قضاياهم العادلة أمام جبروت الشرك.

ثانياً: حق أعظم نجاح متمثلاً في إقصاء زعيم دولة أجنبيّة في الدخول في الإسلام، والدفاع عن قضايا العادلة، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد في من وقفة متأثمة، تدرس فيها قضية الإسلام النجاشي، وهي قضية كثر الجدل فيها عند عدد من المستشرقين.

و هناك عدة أدلة تدل على ثبوت الإسلام النجاشي، منها:

1. علاقة النجاشي مع النبي ﷺ: وهي تتضح من خلال ثلاثة أمثلة:

المثال الأول: تبادل الهدايا: فعن بريدة رضي الله عنه: أنّ النجاشي أهدي إلى رسول الله ﷺ خفيف أسودين ساذحين فليسهما، ثم توضّح. ومسح عليهما.(١) وعن عائشة أن النجاشي أهدي إلى رسول الله ﷺ هدية فيها خامم من ذهب، فيه فص حبشى، فأخذها رسول الله ﷺ، بعده فدفعه إلى أمامة، كالمعرض عنه، فقال: تحل بي هذا.(٢).

رواه أحمد (١٤٧٨)، وأبو داود، كتاب الطهارة، باب المسح على الخفيف، وقال: هذا ما
يفرد به أهل البصيرة، والتميمي، كتاب الأدب، باب ما جاء في الخف الأسود (٢٠٢).
وقال: هذا حديث حسن، وابن ماجه، كتاب اللباس، باب الخفاف الأسود (٣٦٢).

رواه أحمد في مسنده (١٤٣٨٨)، وأبو داود، كتاب الختم، باب ما جاء في الذهب للنساء
بإسناد حسن، رجله مجهول، Number ٤٣٥ (٤٣٥)، وابن ماجه (٣٦٤٤)، "وإسناده حسن، رجله ثقات، سوي ابن إسحاق.

١٤٨ -
المثال الثاني: تزويج النبي ﷺ من أم حبيبة: فعن أم حبيبة: أنَّها كانت عند ابن حشَّة، فهُلك عنها، وكان ﷺ فيم هاجر إلى أرض الحبشة، فزوجها النجاشي رسول الله ﷺ وهي عندهم. وفي رواية: وأمَّها عنه أربعة آلاف، وبعث بها إلى رسول الله ﷺ مع شريحة بن حسنة. وقال ابن القيم: "تزوجها -旁边的字符都看不清楚。"

وهي بلاد الحبشة مهاجرة، وأصدقها عنه النجاشي أربع من دينار، وسيقت إليه من هناك، هذا هو المعروف الموتى عند أهل التواريخ، وذلك في سنة سبع من الهجرة."

المثال الثالث: ثناء النبي ﷺ عليه قبل إسلامه، وذلك في قوله لأصحابه:

"لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإنَّ بها ملكاً لا يظلم أحد عنه، وهي أرض

 وهو مدنس، وقد صرح بالسماع من شيخه فانتفت شبهة تدليسه" كما في حاشية سنن أبي داود 6/289.

(1) رواه أبو داود، كتاب النكاف، باب في الولي (872)، وأخرجه بنحوه ابن حبان في صحيحه (276)، ورجاله ثقات. وفي حاشية السنن 3/288: "حديث صحيح".

(2) رواه أبو داود، كتاب النكاف، باب الصداق (721)، والنسائي، كتاب النكاف، باب القسط في الأخذة (2390)، موصلة، ورواية أيضًا أبو داود عن الزهري مرسلاً (638)، وفي حاشية السنن 3/446: "رجاله ثقات ولكنه مرسل، وقد صح وصله كما في الطريق الذي قبله".

(3) زاد المعاد 1/106.
حدث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الحبشة

تطلب اللحور بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس

صدق، حتى يجعل الله لكم فرجاً مما أنتم فيه .."(1). وأثنى عليه بعد إسلامه،

ومن مظاهر هذا الثناء: أنه أعطاه وصف أخوة الإسلام عندما نعاه إلى أصحابه عند

موته، وأمرهم بالاستغفار له، ووصفه بالصلاح والعبودية لله:

فعن أبي هريرة قال: نعى لنا رسول الله النجاشي صاحب الحبشة يوم الذي

مات فيه، وقال: استغفروا لأخيكم"(2).

وعن جابر قال: قال النبي حين مات النجاشي: مات اليوم رجل صالح;

فقوموا فصلوا على أخيكم أصححة"(3). وفي رواية: عبد الله صالح، أصحابه .."(4).

(1) السيرة النبوية لابن هشام 1/ 224 من حديث ابن إسحاق، وانظر تاريخ الإسلام للذهبي

1/184. وأخرج ابن سعد في "الطبقات" 2/3/2 عن الزهري قال: لما كثر المسلمون، وظهر

الإيمان، وتحدث به، ثار الناس كثير من المشركين من كفار قريش بمن آمن من قبائلهم، فعذبهم

وسجنهم، وأردوا فнятиهم عن دينهم، فقال لهم رسول الله "نفرقوا في الأرض" فقالوا:

أين نذهب يا رسول الله؟ قال: "ها هنا" وأشار إلى الحبشة، وكانت أحب الأرض إليه أن

يهاجر إليه.

(2) رواه البخاري، كتاب الجنائز، باب الصلاة على الجنائز بالملصق (1277) واللفظ له،

وسلم، كتاب الجنائز، باب في التكبير على الجنائز، رقم (951) ولفظه: "في اليوم ..".

والمعنى، هو: الإحبار كما في التوضيح لابن الملقن 9/411.

(3) رواه البخاري، كتاب مناقب الأنصار، باب موت النجاشي (277).

(4) رواه مسلم، كتاب الجنائز، باب التكبير على الجنائز (952).
وفي رواية: "فقموا فصففنا صفين" (1). قال الإمام النووي رحمه الله: "وفيهم: أي في هذا الحديث- معجزة ظاهرة لرسول الله ﷺ لإعلامه بموت النجاشي وهو في الجيش في اليوم الذي مات فيه" (2).

وصلاة النبي ﷺ عليه ثانية في الأحاديث الصحيحة، وقد نقلها لنا عدد من الصحابة، وبعضهم ممن حضر تلك الصلاة، منهم: أبو هريرة، وجابر بن عبد الله، وعمر بن حسان، وقد تقدمت أحاديثهم، وحدثية بن أسيد الغفاري، (3) وعبد الله بن عمر (4) وحيد بن عبد الله (5) وأنس، ونصه: "ما جاء ناري النجاشي، قال رسول الله ﷺ: صلى عليه، قالوا: يا رسول الله: نصلي على عبد حبيشي؟ فأنزل الله ﷺ: في وَإِنَّ يَوْمَ يُؤْتُونَكَ لَمْ تُؤْتُمْ يَوْمَئِذٍ وَمَا أُنزِلَ إلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ إلَيْهِمْ حَيْثُ يَوْمَئِذٍ يُؤْتُونَكَ (6) .

رواه مسلم عن جابر، وعن عمر بن حصين، كتاب الجانب، باب في الكبيرة على الجنازة.

1(1) شرح صحيح مسلم (747) .
2(2) وحديثه: آخرجه أحمد (6145)، وابن ماجه (337)، وإسناده صحيح.
3(3) وحديثه: آخرجه ابن ماجه برمز (5381)، وإسناده صحيح.
4(4) وحديثه: آخرجه ابن ماجه، وفي مسنده 4/206، والطبراني في الكبير (246)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد 9/197: "رواه أحمد، والطبراني، ورجاله ثقات".

151
حدث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجبل
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الألفي

لا يشترّون يُزالون اللّه تعالى قبلاً أو يُنزلون لهما أجرهم عند دويعهم، إنّك اللّه
سرّع أنجسنا (४) الّذي عمان 

2. الأحاديث التي تقدمت في الصلاة عليه، تدل دلالة قاطعة على إسلامه، إذ لا يصلى على الميت عند المسلمين إلا إذا كان مسلماً. وحدث الصلاة عليه أخريجه
البحاري في كتاب مناقب الأنصار، باب موت النجاشي (١).

(١) أخريجه النسائي في السنن الكبرى، كتاب التفسير، سورة آل عمران (١١١) من طريق
أبي بكر بن عياش: والبراء (كما في كشف الأستار) ٣٩٢/١ من طريق عبد الرحمن بن
ثابت: وأبي عبد الله بن أبي الصرح في التعميد ٦/٣٤٥، والضياء المقدسي في المحتارة (١٨٤) من طريق
معمر بن سليمان: ثلاثهم (أبو بكر بن عياش، عبد الرحمن بن ثابت، معمر بن
سليمان) عن حميد الطويل: وأخريجه الطبري في الأوست (٢١٧)، ومن طريقه الضياء
المقدسي في المحتارة (١٥٨) من طريق مؤلف من إسحاق، حدثنا حماد بن سلمة، عن
ثابت: كلاهما (عبد وثابت النبي) عن أسى بن مالك. وله شاهد منها: حدث وحشي
بن حرب، وقد رواه الطبري في الكبير (٣٦١)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٣٩:
"وفي: سليمان بن أبي داود الخزائي، وهو ضعيف." كذا قال، وصوته: محمد بن سليمان بن
أبي داود الخزائي، قال عنه ابن حجر في التقريب (٥٧٨): "هو صدوق." وحديث أنس
صححه لطفقه وشواهد، ومن صحيحه من المعاصرين الشيخ مقبل الوادي في كتابه
ال الصحيح المسند من أسباب النزول ص(٢٢)، وقد توسع في ترجمته، والكلام على أسانيده
فانظره.

١٥٢

"(1) وقد وضع ذلك في سفرة عمرو بن العاص الثانية إلى النجاشي، وكان عمرو بن أمية الضمري عند النجاشي أيضاً، يدل على ذلك ما جاء في حديث عمرو: "ثم خرجنا حتى قدمنا عليه، فوالله إننا إذ جاءه عمرو بن أمية الضمري، وكان رسول الله الله قد بعثه إليه في شأن جعفر وأصحابه\".

---

(1) ذكر الحديث الرقم (6881-6881-6881) وقال ابن حجر: "ترجم الإمام البخاري رحمه الله هنا ب\"باب موت النجاشي\" ولم يترجم بإسلامه، وهذا موضعه، والجواب: أنه لما لم تثبت عنده القصة الواردة في صفة إسلامه، وثبت عنه الحديث الدال على إسلامه، وهو صحيح في موضع ترهب به ليستفاد من الصلاة عليه أنه كان قد أسلم\".

(2) السيرة النبوية لابن هشام 317/3 وحكم عليه الدكتور فاروق حمادة بأن سنده جيد.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك النجاشية
تاسيل للحوارات بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د.عبد السميع محمد الأنصاري

4. ومما يدل على إسلامه وعظم منزلته أن بعض المؤرخين المسلمين ترجموا له في كتب الصحابة(1)، مع اتفاقهم على أنه كان من التابعين، ومن هؤلاء: الحافظ ابن منده (ت 395) في كتابه معرفة الصحابة، والحفاظ أبو نعيم الأصبهاني (ت 430) في كتابه معرفة الصحابة، وابن الأثير (ت 330) في كتابه أسد اللغة(2)، وابن حجر العسقلاني (ت 850) في كتابه الإصابة.

لكن ما يُجيب الإشارة إليه: أن ابن حجر قد ذكره في القسم الثالث، وهو قسم خصصه لم ذكر في الكتب المذكورة على ترجم الصحابة، من المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، ولم يرد في حير قط أbable اجتماعاً بالبي، ولا رأوه سواء أسلموا في حياته أم لا، أما الحافظ الذي فقد قال "معدد في الصحابة رضي الله عنهم، وكان من حسن إسلامه ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو ثابعٌ من وجه، صاحب...

(1) ولم يترجم له أبو القاسم البغوي (ت 317) في كتابه معجم الصحابة، ولا ابن فانع (31) في كتابه معجم الصحابة، ولا ابن عبد البر (ت 463) في كتابه الاستيعاب في معرفة الأصحاب.

(2) ولكنه قال في كتابه أسد اللغة 1/120: "وهذا وأشباهه من لم ير النبي ﷺ ليس لذكرهم في الصحابة معنى، وإنما اتبعاهم في ذلك".
من وجهه ۴، فلعله يعني بالصحبة: معناها العام، أي: كونه آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم، وصدق برسانته. ولم يقصد الصحبة بمعنى الأصولي عند المحدثين.

5. اتفاق مؤرخ السيرة النبوية على إسلامه - بغض النظر عن الوقت الذي أعلن فيه إسلامه، ومن نص على ذلك: ابن سعد (۴)، والبهمي (۴)، وابن الأثير (۴) والنيوي (۴)، وابن كثير (۴)، وابن سعد الناسب (۴)، والذهبي (۴).

۴۲۸/۱.

(۱) سير أعلام النبلاء: ۴۲۸/۱.

(۲) في الطبقات الكبرى ۴۵/۲۳۳، وقال: "ثم أسلم وشهد شهادة الحق، وقال: لو كنت أستطيع أن آتيه أثباته، وكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بإجابة، وتصديقه، وإسلامه على يدي جعفر بن أبي طالب، رب العالمين...".

(۳) فيدلائل السنة ۱۰۱/۴، ونقل ذلك ابن كثير في البداية والنهاية، ۵۴۵/۴، مفرأ له.

(۴) ﴿۱۱/۹۱﴾.

(۵) في تغذيب الأحاديث واللغات ۱۳۲/۳، قال: "ثم أسلم حين حضره جعفر بن أبي طالب، وحسن إسلامه.

(۶) في كتاب نور العيون في سيرة الأمين المأمون ص ۹۸، في مبحث ذكر رسل الله صلى الله عليه وسلم إلى الملوك، قال: وارسل عمرو بن أمية رضي الله عنه إلى النجاشي ملك الجبنة... فوضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على عينيه، ونزل عن سريره، وجلس على الأرض، وأسلم...".

(۷) في تاريخ الإسلام ۴۴۱/۱۹، وفي سير أعلام النبلاء ۴۴۸/۱، وقال: "وكان ممن حسن إسلامه، ولم يهاجر، ولا له رؤية، فهو تابعي من وجه، صاحب من وجه".
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجشة
تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عادل السعيد محمد الأنصور

والقلقبشادي (٥٠) وابن حجر العسقياني (٥١) وابن طولون الصالحي في كتابه: "إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين" وغيرهم.

ومع كل الذي تقدم فقد ذهب عدد من المستشرقين إلى إنكار إسلام النجاشي، وتابعهم عدد من الدارسين المسلمين(٥٢). فإن كانوا يقصدون النجاشي

أصحابه: فإن إسلامه ثابت بأدلة لا مجال للتشكيك فيها(٥٣).

في صحيح الأعشى ٦/٥٧١، قال: ".. أما النجاشي فإنه أمر برسول الله ﷺ وابنه، وأسلم
على بد جعفر بن أبي طالب، وأرسل ابنه في ستين من الحبشة فغرقوا في البحر".

(٢) في الإصابة ٥٠/٠٨، وقال: ".. أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يهاجر إليه..."

(٣) منهم: ترمنجهما في كتاب "الإسلام في أثيوبيا" ص ٤٥ (كما في معالم الهجرتين ص ٦١).

وتتابعهم عدد من الدارسين، ومنهم: عون الشريف قاسم في كتاب "دبلوماسية محمد" ص
٧٣-٧٤، وزاهر رياس في كتاب "الإسلام في أثيوبيا" ص ١٨-٤، وممتاز الحارثي في كتاب "
الأبحاث بين مغرب وأكسوم" ص ٧١، وفتحي غيث في كتاب "الإسلام في الحبشة" ص ٥٥.

وللتوسع في الرد على الشبهات التي أثارها ينظر كتاب "إسلام النجاشي" للاستاذ محمود
شيت خطاب، وكتاب "الهجرة إلى الحبشة، وساقطة قضية إسلام النجاشي" للدكتور محمد
عبد الفتاح عليان ص ١٩-١٢، وكتاب "معالم الهجرتين إلى أرض الحبشة" للدكتور علي
الشيخ أحمد أبو بكر ص ١٩٨-١٢٨.

(٤) قادة ينعي الأستاذ محمود شيت خطاب ص ٢٣، باحتصار.
 وإن كانوا يقصدون النجاشي الذي ولي بعدة الحبشة: فإنكارهم موجه؟ لأن هذا النجاشي لا يعرف له إسلام، وقد تقدم بيان ذلك في المطلب الثاني من البحث الأول.

ثالثاً: ومن النتائج المهمة في هذا الحوار: دخول عدد من قوم النجاشي في الإسلام، مما يدل على أن بقاء جعفر في الحبشة كان له أهداف أخرى، لعل من أهمها الاهتمام بالدعوة في تلك البلاد التي توفر فيها أسباب الحماية(1). وهذا ما يجعلنا نفهم مسب تأخر جعفر رضي الله عنه في الحبشة، الذي امتد خمسة عشر عاماً. وأن إقامتهم في الحبشة كانت بأمر النبي ﷺ، يدل على ذلك ما جاء في حديث أبي موسى الأشعري عندما خرج مهاجراً من المدينة قال: "فأتفتتنا سفينتنا إلى النجاشي في الحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب وأصحابه عهده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا ها هنا، وأمرنا بالإقامة، فاقتموا معنا، فألقمنا معه حتى قدمنا جميعاً.(2)

(1) وقد ذهب إلى ذلك عدد من علماء السيرة المعاصرين، منهم: محمد أبو زهراً في كتابه خام الينين 1/36، ومحمد الصادق العرجون في كتابه محمد رسول الله 1/29، وعلي السندي في كتابه السيرة النبوية ص 135 وقال: "ليس أمامنا وثائق تاريخية تثبت ذلك، ولكن القياس يقضيه!" قلت: وهو كلام نفسه الدقة، وقد ذكرت أعلاه تثبت ذلك.

(2) رواه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل الخمس، باب: ومن الدليل على أن الحبوب لندوات المسلمين في طور (62/363)، ومسلم في صحيحه، كتاب فضائل الصحابة، باب: فضائل جعفر بن أبي طالب، برقم (807).
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجبهة
تاسيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنصاري

ثم تمسك النجاشي بجم، فقد جاء عن النبي ﷺ ما يفيد الإياع لهم بالبقاء أيضا، وهو قوله ﷺ: "اتركوه ما ترككم"(1). وهذا يعني أن النجاشي كان متمسكاً بجم، وأنه ما سمح لهم بالغادرة إلا بعد وصول الصحابي الجليل عمرو بن أمية الضمري سفيراً من قبل النبي ﷺ إليه، وهو يطلب منه ذلك(2).

وبدؤ ذي بدء لا بد من الإشارة إلى أن الذين رجعوا من الحبشة قد استقلوا سفينتين، قال ابن إسحاق: "وكان من أقام بأرض الحبشة من أصحاب رسول الله ﷺ حتى بهم رسول الله ﷺ إلى النجاشي عمرو بن أمية الضمري فحملهم في سفينتين فقدمهم عليه وهو بخير..."(3).

وقال الإمام النووي: "ثم قدم من الحبشة هو - أي جعفر - ومن صحبه من المهاجرين، ومن دخل في الإسلام هناك، وحازوا في سفينتين في البحر، فقدموا على رسول الله ﷺ في خير."(4)

1) سيق تزويج في المطلب الثاني، عند الكلام عن وفاة النجاشي.
2) ذكر ابن كثير في البداية والنهائية 165/4 عن ابن إسحاق أن رسول الله ﷺ بعث عمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي يطلب منه من بقي من أصحابه بالحبشة، فقدموا صحبة جعفر، وقد فتح النبي ﷺ خير.
3) انظر السيرة النبوية لابن هشام ص 351.
4) تذيب الأسماء واللغات 148/1
أما السفينة الأولى: فكانت لمعفر ومن معه، وعددهم تجاوز السبعين، ستة عشر رجلا منهم تأخراء مع جعفر وهم من أهل مكة، قال ابن إسحاق بعد أن عده أسماءهم:

"هؤلاء الذين حمل النجاشي مع عمرو بن أمية الضمري في السفينتين، فجميع من قدم في السفينتين إلى رسول الله ﷺ ستة عشر رجلاً (1)، وكان معهم عدد من نسائهم، ونساء من هلك من المسلمين هناك (2).

ومن رجع مع جعفر أيضاً أبو موسى الأشعري وأصحابه فقد جاء عنه أنه قال: "بلغنا خرج النبي ﷺ بحرة النجاشي، فخرجنا مهاجرين إليه... قال: في ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلاً، فقوم فركنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر بن أبي طالب، فاقتنا معه حتى قدمنا جميعا، فوافقنا النبي ﷺ حين افتح خيبير...").

---

(1) السيرة النبوية لابن هشام ص 137، والبداية والنهاية لابن كثير 429/4.
(2) للاطلاع على أسمائهم انظر السيرة النبوية لابن هشام ص 135، والبداية والنهاية لابن كثير 428/4.
(3) هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، رقم (4230).

قال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية 4/34: "ولم يتذكر ابن إسحاق الأشعريين الذين كانوا مع أبي موسى كما في صحيح البخاري، وكان رحمة الله لم يطلع على حديث أبي موسى في ذلك".

- 109 -
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع الصحابي جليل الحبشة
تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - 3
الدستوري محمد الألس

وأما السفينة الثانية: فقد حلت وفداً من الحبشة، قال الواحدي: "وقال
آخرون: قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه، ومعهم سبعون رجلاً،
بعثهم النجاشي وفداً إلى رسول الله ﷺ فيكوا حين سمعوا القرآن، وآمنوا، فأنزل الله
فيهم هذه الآيات" (١). يدل على ذلك ما جاء عن عبد الله بن الزبير أنه قال: نزلت
في النجاشي وأصحابه: "فإذا سمعوا ما أنزل إلى النجاشي نزلت فعينهم أيما
يمناً يعوذون من الكفار يعوذون رضي الله عنهم فكلبتك مع المهاجرين (٢) و
المهاجرين (٣)". قال
سعيد بن جبير: "هم رسل النجاشي الذين أرسل بإسلامهم وإسلام قومه، كانوا

(1) سبب النزول ص ١٣١
(2) أخرجه النسائي في سننه الكبرى (١٨٤٨)، والبيهقي في مسنده، كما في البحر البحار
(٧٥٨) وقال: "هذا الحديث إن لم يذكر عن النبي ﷺ في كلامه، فقد قال: نزلت، وإنما
نزلت على رسول الله ﷺ
(3) وقال البخاري في صحيحه: ٤١٩/٩: "رواه البخاري، وقال بعض الصحابة وغير محمد بن
عثمان بن مقر وهو ثقة. وصححه الوادعي في الصحيح المسند من أسباب النزول ص
١٠٢

١٦٠
سبعين رجلاً اختارهم من قومه الخير، فاختار في الفقه والسنن. والنص: "بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً كلثونين رجلاً".

وقال معاذ: "هم الوفد الذين جاؤوا مع جعفر بن أبي طالب وأصحابه رضي الله عنهم من أرض الحبشة". وما يدل على قيدم وفد الحبشة أيضاً ما جاء عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: "لما قدم وفد الحبشة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد في المسجد...". وقد ذكّر الحافظ ابن حجر أن الحادثة المذكورة وقعت بعد فتح خيبر وفد جعفر بن أبي طالب إلى المدينة.

هذه الروايات تؤكد قديم وفد إلى المدينة مع جعفر وأصحابه أثناء عودتهم من الحبشة عام سبع من الهجرة. وقد ذكّر في الكتب المتبعة عن الصحابة عدد من هؤلاء.

أخرجه الطبري 8/160، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (179)، وقال عاصم الحمديان في كتابه الصحيح من أسباب النزول ص 17: "وإسناده صحيح."

(1) أخرج الطبري 8/160، وابن أبي حاتم في تفسيره برقم (179).

(2) أسباب النزول للواحدية ص 131.

(3) أخرج الطبري 8/585، وانظر الدر المنثر للسيوطي 129/3.

(4) رواه ابن حبان في صحيحه برقم (5846).

(5) انظر فتح الباري 1/697.

(6) وانسو في الأطلاع على تراجم بعض من عرفة أصحابهم، وبعض من لم تعرف أسماؤهم من الصحابة والصحابيات من أهل الحبشة يرجع إلى كتاب "موقف الأئمة في خلاصة ما جاء..." 161.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النبي ﷺ ملك الحبشة

تأصيل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د.عبد السميع محمد الأنصار

ومنهم الصحابة الأربعة: ذو جحير، ذو مهدم، ذو مناحب، ذو دجن، يدل
على ذلك ما جاء في حديث وحشي بن حرب قال: "وقد على النبي ﷺ اثنان
وسبعون رجلاً من الحبشة، منهم ذو جحير، ذو مهدم، ذو مناحب، ذو
دجن..."(1). والصحابي الجليل ذو جحير، قال عنه ابن الأثير: "ذو
جحير، هو: ابن أب الحجازي ملك الحبشة. وكان ذو جحير فيم قدم من الحبشة إلى
النبي ﷺ، وكانا اثنين وسبعين رجلاً، ولزم ذو جحير النبي ﷺ يخدمه، وعده بعضهم في
موالي النبي ﷺ"

في هجري PHYSIC إلى أرض الحبشة، وما يتعلق بأهلها من الآيات والأحاديث والأثار

للعلامة الشيخ أحمد الحفني القناعي الأهرمي، ص 113 - 175

(1) رواه ابن مندب في معرفة الصحابة، برقم (9231)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم
(2127)، وذكره ابن الأثير في أسد الغابة برقم (1538)، وبرقم (201) عند ترجمة ذي
مناحب، وقال: "أخبره ابن منده، وقال: مناحب، وأخبره أبو نعيم فقال: مناحب، وهو
واحد"، وذكره ابن حجر في الإصابة في ترجمة ذي دجن، برقم (2402)، وفي ترجمة ذي مخبر
برقم (2460).

(2) أسد الغابة، رقم الترجمة (1555).

162
وكان معهم عدد من النساء، منهن الصحابية بركة الحبشية، قال ابن الأثير:

"هي جارية أم حبيبة أم المؤمنين رضي الله عنها التي قدمت بها من أرض الحبشة..."(1).

رابعًا: إنما قام به جعفر بن أبي طالب كان عملًا فريداً بكل المقاييس، وهو يمثل أفعالًا رائعة في الدعوة إلى الإسلام، وهو لا يقل أهمية عن الفتوحات العسكرية في الحروب العادلة. ولعل هذا المعنى هو المقصود من قول النبي ﷺ: "ما أدرى بأيهمهما أنا أفرح بقدموم جعفر أو بفتح خيبر"(2).

إذا كانت فتح خيبر مقدمة للفتوحات العسكرية في بلاد الشام والعراق وفارس وخراسان، فإن قدموم جعفر من الحبشة - وهي من أهم الدول الأفريقية آنذاك - لا يقل أهمية عن فتح خيبر، لكونه مثل أعظمًا رائعاً في الدعوة، وكان له أثر في تاريخ الدعوة الإسلامية في أجزاء واسعة من القارة الإفريقية.

(1) أسد الغابة رقم الترجمة (1771)
(2) رواه ابن أبي شيبة (264/187) ورواه الشيخ محمد عوامة: "وهذا مرسى بإسناد حسن إلى الشعي، ومراسيل الشعي صحيحه عندهم"، آخره في (213/178) (20287) ورواه الحاكم عن جابر موصولا 24/2 وصححه، ووافقه الشهير وبحر أيضًا من حديث أبي جحيفة عند الطبراني في معاهج الثلاثة: الكبير 2/147 والصغير (139) والوسط (240) والصغير. وقال الشيخ محمد عوامة: "فالمذكور بهذا معتمل للتحسن."
المطلب الرابع
الدواع المستفادة من حديث جعفر

يستفاد من حديث جعفر ما يأتي:

أولاً: إن حديثه يعد تأصيلاً للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب، وينبغي الاستفادة منه، وتطبيقه تطبيقاً يناسب مع أحوال المسلمين وظروفهم الحالية في عصرنا هذا.

ثانياً: "إن القائد دائم التفكير في أمر جماعته وأتباعه فهو يبحث له عن مكان آمن يأمنون فيه على دينهم، وعلى أنفسهم، وعلى ممارستهم لشعائر هذا الدين.

ثالثاً: الدين أهم شيء في حياة المسلم فهو أغنى من النفس، والمال والأهل، والولد والعشيرة والأقارب والعوام، وإذا اقتضت سلامة الدين مفارقة الأوطان والأولاد والأهل والقبيلة فليكن.

-164-
رابعاً: جواز الهجرة إلى بلد غير إسلامي والحياة فيه حتى يأتي الله عز وجل بالفرح والنصر، فإن الحبشة كمملكة ليست دار إسلام آنذاك، فهما دار كفر، لكن الحبشة يمكن أن يقيم فيها المسلم وهو آمن على نفسه وماله ودينه.

خامساً: يحرم السجود لغير الله من بشر أو شجر أو حجر، يدل على ذلك قول النجاشي لعجفر: "ما لكم لا تحبون كما يحبون من أئمته من قومكم فقال عجفر:

إنا لا نسجد إلا الله".

سادساً: "الثقة المطلقة بالقائد، لقد أخبر عجفر بأن هذا الرسول موثوق عند قومه مؤمنهم وكافورهم صادق لا يعرف الكذب إلى لسانه سبيلاً ولا إلى قلبه دليلًا.

ومن كانت هذه صفاته جدير بأن يصدقه، وأن يتعين، وأن يطلق، فصدقوه وآمنوا بما جاء به من دعوة إلى مكارم وكف عن شورها.

سابعاً: الابتلاء في هذا الدين سنة لا تتوقف ولا تتحلق فقد أخبر عجفر أن الابتلاء لحق المؤمنين في مكة، والموقف من هذا الابتلاء الدعاء على المبدأ، والصبر حتى يأتي الله بالفرح والنصر والتمكين".(1)

ثامناً: "أهمية الشورى بين المؤمنين.

(1) السيرة النبوية دراسة تحليلية محمد عبد القادر أبو فارس ص 151-152.
(2) السيرة النبوية دراسة تحليلية محمد عبد القادر أبو فارس ص 153.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النبي محمد ﷺ، تأمل في الفرعون، من كتب محمد الأنصار: "لا تشمل العقيدة بالقلم، وإنما تشمل بالعقل والوعي."

تاسعاً: التوكل على الله سلاح المؤمنين كما هو واضح من المناهية.

عاشراً: الالتزام بمبادئ الإسلام العامة، وعدم النزول إليها مهما تكن الظروف.

الحادي عشر: عرض الإسلام على الناس ميسراً، "يستروا ولا تُغَزَّروا".

وعدم الخوض في التفاصيل عندما يناقش مع غير المسلمين، أو مع من لا يستوعب التفاصيل الفقهية إلا عند الضرورة.

وأن يتم التركيز الشديد على العقيدة، وأركان الإسلام عند دعوة الناس إلى هذا الدين كما فعل جعفر.

الثاني عشر: ذكر مزايا الإسلام لجذب الناس إلى الإسلام، وما أكثر المزايا لهذا الدين مثل: العدل، والإنصاف، والمساواة، ورفض الظلم، ومساعدة الفقراء والمحتاجين، وصلة الأرحام، وغير ذلك.

الثالث عشر: المقارنة مفيدة أحياناً كما يقال، وبضدتها تبين الأشياء.

الرابع عشر: يفضل أن يقدم المناهية محاسن الأديان والمذاهب كمدخل للمناهية حتى لا ينفر عنه الناس في البداية قبل أن يقول ما يريد قوله؛ لأنَّ ذكر

جزء من حديث آخره البحاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ ينحوهم بال gözüهة والعلم كي لا ينفوروا، بقرم (۷۸۶).
مساواة الأديان، والمعتقدات، والمذاهب الفكرية أمام أتباعها لا يساعد الداعية على عرض وجهة نظره على الأطراف الأخرى" (1).

الخامس عشر: "إن رابطة الدين بين المتدينين ولو اختلط دياناتهم هي أقوى من رابطتهم مع الوثنيين والملحدين، فالديانات السماوية في مصدرها وأصولها الصحيحة متفقة في الأهداف الاجتماعية الكبرى، كما هي متفقة في الإيمان بالله ورسوله والأيام الآخرة" (2).

(1) معالم المحررين للمذكور علي الشيخ أحمد أبو بكر ص ص 121.
(2) انظر السيرة النبوية للسابع، ص 57.

167
الخاتمة

وفيها، (أولاً) : النتائج:

1- إن دراسة حديث جعفر بن أبي طالب دراسة تحليلية، و الكشف عن الظروف الزمنية والمكانية المحيطة به، والرجال الذين صنعوا أحداثه، جانب مهم من جوانب السيرة النبوية في العهد المكي.

2- إن حديث جعفر اشتمل على حوار مع زعيم من زعماء العالم آنذاك هو النجاشي: وقد أدى إلى إقناعه بالاعتراف بالعمر بنويرة محمد، ومن ثم دخوله في الإسلام، وهناك عدة أدلاء تدل على ثبوت ذلك، منها: علاقته مع النبي ﷺ من خلال تبادل الهدايا وترويج النبي ﷺ من أم حبيبة، وثناء النبي ﷺ عليه قبل إسلامه، وبعده. والأحاديث الكثيرة عن عدد من الصحابة في الصلاة عليه عند وفاته. واتفاق مؤرخ السيرة النبوية على إسلامه.

3- إن النجاشي الأول صاحب جعفر هو الذي قد أسلم، وكانت وفاته قبل فتح مكة، وقد صلى رسول الله ﷺ عليه، ودليل أصحاب هذا القول حديث أنس، وهو حديث صحيح. وأن النجاشي الذي كتب إليه النبي ﷺ هو غير النجاشي الذي صلى عليه، فإذا هذا الثاني لم يدخل في الإسلام.

4- كشف البحث عن دخول عدد من قوم النجاشي في الإسلام، مما يدل على أن بقاء جعفر في الحبشة كان له أهداف أخرى، لعل من أهمها الاهتمام
الدعوة في تلك البلاد التي تتوفر فيها أسباب الجماعة. وهذا ما يجعلنا نفهم
سبب تأخر جعفر رضي الله عنه في الحبشة خمسة عشر عامًا!
5- إن حديثه مع النجار ملك الحبشة يعد تأسيسًا للحوار بين المسلمين وأهل
الكتب؟ وله خصائصه؟ وله نتائجه؟ كما يعد أمنوجًا متميزًا في تاريخ الدعوة،
ويمكن الاستفادة منه في عصرنا الحاضر.
6- إن تجربته في الحبشة كان لها أثر على الدعوة الإسلامية في تاريخ القارة
الأفريقية.

(ثانياً) : أهم التوصيات:
1- يجب الاستفادة من تجربة جعفر من حيث اختيار الأشخاص المهمين للحوار
إيذائياً، وعلميًا، ويسعون بالذكاء، والفطنة، والحكمة، وسرعة البدعة، وحسن
التالي في الأمور، ورؤى المظهر، كما يستفاد من منهجه في الدعوة والحوار
لاسيماً في مثل ظروفنا التي نمر بها.
2- أقترح أن ينهض السفراء المسلمون في سفارتهم، والدعوة في المراكز الإسلامية،
وقادة الجاليات المسلمة في البلاد غير الإسلامية لرسم خطط بعيدة المدى لبيان
محاسن الإسلام بالطرق العلمية الحديثة التي تقع عليه، ودعوهم لذلك. وأن
يترجم ذلك إلى لغات الشعوب الأخرى، مع ضرورة الاستفادة من وسائل
الاتصال الحديثة التي قربت البعيد، وسهلت سبيل اللقاء.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجبنة
تأصيل الحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عبد السميع محمد الأنيس

2- الالتزام بضوابط الحوار، ومنطقته الشرعية، مع الاستفادة من الدروس التي
استنبطت من حديث جعفر.

4- البحث عن القادة في الطرف الآخر يمتنع بقدر من الإنصاف والعدل،
لمحاورته، وكسب تأييده لنصرة قضايا الإسلام والمسلمين، وذلك حفاظاً على
الأوقات من أن تضيع هدراً.

5- الاهتمام بالفكرة الإفريقية اهتماماً بالغاً، فقد ثبت تاريخياً وقوف أهلها معنا،
وسرعة تجاوزهم مع ديننا، وقضايانا.

-١٧٠-
المصادر والمراجع

الأحاديث المختارة، للضياء المقتني، تحت: عبد الملك بن دهش، مكتبة

النهضة الحديثة، مكة، 1990م.

2- الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان، لعلي الفارسي، تحت: شعيب الأرنؤوط،

مؤسسة الرسالة.

3- إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري، المطبعة الكبرى الأميرية فيولاق-

مصر، 1323ه.

4- الاستعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر، دار الفكر- بيروت.

الإسلام في الحبشة، لفتحي غيث، طبعة القاهرة.

5- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير، دار الفكر- بيروت.

الإصابة في تميز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، دار الفكر- بيروت.

6- الاكتفاء بما تضمنه مجازي رسول الله والثلاثة الخلفاء، للكلاعي، تحت:

مصطفى عبد الواحد، مكتبة الخانجي- القاهرة، 1968م.

7- إكمال إكلال المعلم في شرح صحيح مسلم، للأبي، مصورة دار الكتب

العلمية- بيروت.

8- الأموال للفاسم بن سلام، دار الكتب العلمية- بيروت ط- 1، 1406- 1986م.

9- البديعة والنهاية، لابن كثير، تحت: مامون الصغيرجي، دار ابن كثير- دمشق

وبيروت، ط1، 2002م.

10- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، مطبعة العاصمة- القاهرة، 1931م.

11- تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية، للدكتور صالح أحمد العلي، شركة

المطبوعات للتوزيع والنشر- بيروت، ط1، 2000م.

12- تاريخ خليفة بن خياط تحت: أكرم العمري، دار القلم- دمشق، ط2، 1397هـ.

13- تاريخ أفريقيا العام، لمجموعة من الباحثين بإشراف جمال مختار، الصادر

عن اليونسكو 1985م.

14- تاريخ الإسلام، للذهبي، تحت: نادر عواد، دار الغرب الإسلامي- بيروت، ط1،

1424هـ.
<table>
<thead>
<tr>
<th>رقم</th>
<th>عنوان</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>16</td>
<td>تاريخ الرسول والملوك، للطبري، تحت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط 2</td>
</tr>
<tr>
<td>17</td>
<td>التاريخ الكبير، للبخاري، تحت: المعلمي البهذي، دائرة المعارف العثمانية 1380 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>18</td>
<td>تقريب التذيبي، لابن حجر، تحت: محمد عوامة، دار ابن حزم بيروت، 1420 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>19</td>
<td>تهذيب الأسماة واللغات، للنوروي، مصورة دار الكتب العلمية، بيروت</td>
</tr>
<tr>
<td>20</td>
<td>التوضيح لشرح الجامع الصحيح، لابن المقل، إصدار وزارة الأوقاف الإسلامية، قرطبة، ط 1949</td>
</tr>
<tr>
<td>21</td>
<td>تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 5، 1415 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>22</td>
<td>جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري، دار هجر، القاهرة، ط 1، 2001</td>
</tr>
<tr>
<td>23</td>
<td>الجامع الصحيح، لمسلم بن الحجاج، دار الأرقم، بيروت، ط 1، 1419 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>24</td>
<td>الجامع الصحيح، لمحمد بن إسماعيل البخاري، دار الأرقم، بيروت، ط 1، 1416 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>25</td>
<td>الجامع الكبير، للترمذي، تحت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط 1، 2009 م</td>
</tr>
<tr>
<td>26</td>
<td>جامع السيرة لابن هزرم، دار ابن كثير، دمشق، ط 2، 1985 م</td>
</tr>
<tr>
<td>27</td>
<td>حاشية مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أبي الحسن محمد بن عبد الوهاب السندي، تحت: نور الدين طالب، إصدار وزارة الأوقاف المصرية، ط 1، 1428 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>28</td>
<td>خاتم النبيين ﷺ لمحمد أبو زهير، دار الفكر العربي، القاهرة، 1425 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>29</td>
<td>دلائل النبوة، لأحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1410 هـ</td>
</tr>
<tr>
<td>30</td>
<td>دلائل النبوة، لقوم السنة إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي، دار طيبة، الرياض، ط 1، 1409 هـ</td>
</tr>
</tbody>
</table>

172
دارة المعارف البريطانية، بيروت، 1974م.
3۳- الروض الأنف، للسهيلي، دار المعرفة. بيروت، 1398هـ
3۴- زاد المعاد في حدي خير العباد، لابن قيم الجوزية، تحت: شعيب الأرنؤوط
 مؤسسة الرسالة. بيروت، ط.4، 142۴هـ
3۵- سبيل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، لـ محمد بن يوسف الصالحي الشامي.
 القاهرة، 14۱۸هـ.
3۶- سفراء النبي، لمحمود شيت خطاب، مؤسسة الريان، بيروت، ط.1، 1996م.
3۷- السنن الكبرى، للبديهي، دار الفكر، بيروت، 1417 و 1416هـ.
3۸- السنن لابن ماجه، تحت: شعيب الأرنؤوط وزملائه، دار الرسالة العالمية.
 دمشق، ط.2، 14۰۷هـ.
3۹- السنن، "المجتبى" لأحمد بن شعيب النسائي، دار البشائر الإسلامية، بيروت.
4۰- السنن، لـ أبي داود، تحت: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، دمشق، ط.1،
 14۳۰هـ.
4۱- السنن لـ سعيد بن منصور، تحت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية.
 بيروت، 19۸۵م.
4۲- مواضع الأثراء في خلاصة ما جاء في هجرتي الصحابة إلى أرض الحبشة.
 لأحمد الحرفني القناطي، المطبعة الكبرى الأمربية، مصر، ط.1، 14۲۱هـ.
4۳- السيرة والمعازغي، لـ محمد بن إسحاق، تحت: سهل زكار، دار الفكر - بيروت.
 ط.1، 13۹۸هـ.
4۴- السيرة النبوية، لابن هشام، ضبط: رضوان جاهم، مؤسسة المختار - القاهرة.
 ط.1، 14۲۶هـ.
4۵- السيرة النبوية، لأبي الحسن علي الندوي، دار ابن كثير - دمشق، ط.1،
 19۹۹م.
4۶- السيرة النبوية الصحيحة، لأكرم العمري، مركز بحوث السنة، قطر، 14۱۱هـ.
4۷- السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، لـ محمد بن محمد أبو شهبة، دار القلم.
 دمشق، ط.9، 14۲۹هـ.
4۸- السيرة النبوية، لـ محمد عبد القادر أبو فارس، دار القرآن، الأردن، ط.1،
 14۱۸هـ.
<table>
<thead>
<tr>
<th>كتاب</th>
<th>نشر عام</th>
</tr>
</thead>
<tbody>
<tr>
<td>السيرة النبوية دروس وعبر، لمصطفى السباعي، دار الوراق - بيروت، ط 4</td>
<td>1422 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت: شعبان الأرنؤوط، وزملائه، مؤسسة الرسالة، ط 4</td>
<td>1402 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العمام الجنلي الرشدي، ت: محمود الأرنؤوط، دار ابن كثير - بيروت، دمشق، ط 1، 1406 قا</td>
<td>1406 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>شرح مشكل الأثاث للطحاوي، ت: شعبان الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1408 قا</td>
<td>1487 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>الصحيح المسند من أسباب النزول، لمقبل الوادعي، دار الآثار، اليمن، ط 1</td>
<td>1430 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>الصحيح من أسباب النزول، لعصام الحميدان، مؤسسة الريان - بيروت، ط 1</td>
<td>1420 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>صحيح السيرة النبوية، لإبراهيم العلي، دار النفاث - الأردن، ط 2، 1416 قا</td>
<td>1416 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>الضفاء، للعقلي، ت: عبد المعطي قلعتجي، دار الكتب العلمية - بيروت، 1406 قا</td>
<td>1406 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>الضفاء، للنسائي، ت: محمود زايد، دار الوعي - حلب، 1396 قا</td>
<td>1396 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>الطباقات الكبرى، لابن سعد، ت: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط 1، 1401 قا</td>
<td>1401 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>عيون الأثر في فنون المغازى والشمائل والسير، لابن سيد الناس، دار المعرفة - بيروت</td>
<td>1409 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>العلاقات الإسلامية النصرانية في العهد النبوي، لفاروق حمادة، دار القلم - دمشق، ط 1، 2005</td>
<td>2005 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر، دار المعرفة - بيروت، ت: محب الدين الخطيب، ومصورة دار الريان للتراث - القاهرة، ط 2</td>
<td>1426 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>فقه السيرة، لمحمد الغزالي، دار الشروق - القاهرة، ط 32، 1426 قا</td>
<td>1426 قا</td>
</tr>
<tr>
<td>قادة النبي ﷺ، لمحمود شيت خطاب، دار القلم - دمشق، ط 2، 1999</td>
<td>1999 قا</td>
</tr>
</tbody>
</table>
الكافئ في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، دار الفكر- بيروت، 1418 هـ.

الكامل في الضعفاء، ابن عدي، دار الفكر- بيروت، 1404 هـ.

كشف الأسئلة عن قراءات الرازي، للهيئة، تحت: حبيب الرحمن الأمامي، مؤسسة رسالة- بيروت.

مانعرب، ابن منصور، دار المعارف- القاهرة.

مجمع الزوائد ومنيع الفوائد، لفرزان الدين الهيثمي، دار الفكر- بيروت.

محمد رسول الله ﷺ، لمعاهد الصادق عرجون، دار القلم- دمشق، 24/1415 هـ.

المحبير، للمفكر بن حبيب الهاشمي البغدادي، تحت: إيليزا فيخين، بيروت.

المحتشر الكبير في سيرة الرسول، لعز الدين بن جماعة، تحت: سامي مكي العاني، مؤسسة رسالة- بيروت، ط1، 1413 هـ.

المستدرك على الصحيحين، للحاكم الفيسبيري، دار الكتب العلمية- بيروت.

خطب، تحت: شعيب الأرنؤوط، وزمالةه، مؤسسة الرسالة.

مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحت: إيدار النسائي، بروت.

مسند إسحاق بن راهويه، تحت: عبد العظيف البلوشي، مكتبة الإمام- المدينة المنورة.

مسند أبي يعلى الموصلي، تحت: حسين سليم أسد، بروت.

مسند أبي داود الطيلسي، تحت: إيدار الرواة- بيروت.

المصنف في الأحاديث والآثار، للعباس بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، تحت: محمد عوامة، دار القلب- الثقافة الإسلامية.

معجم الصحابة، لأبي القاسم البيهقي، تحت: محمد الأمين الجكني، بروت.

معجم الصحابة، لابن قانع، تحت: صلاح المصري، مكتبة الأدب العربي.

المدينة المنورة، 1997 م.
حديث الصحابي الجليل جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنه) مع النجاشي ملك الجشنة
تميل للحوار بين المسلمين وأهل الكتاب - دراسة وتحليل - د. عبد النور محمد الأنصاري

المعجم الصغير، للطبراني، تحت: محمد شكور، المكتب الإسلامي - بيروت،
1965م.
المعجم الأوسط، للطبراني، تحت: طارق بن عوض الله، دار الحبشي - القاهرة
1410هـ.
المعجم الكبير، للطبراني، تحت: حمدي السليفي، مكتبة الزهرا - الموصل,
ط.4، 1404هـ.
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور جواد علي، ط.2، ساعدت
جامعة بغداد على نشره.
المفهوم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، للقرطيبي، تحت: محيي الدين ديب
مستور وزمليان، دار ابن كثير - دمشق، بيروت، ط.1، 1417هـ.
مناقب جعفر بن أبي طالب، للضايع المقتسي، تحت: محمد حسين آل بابين,
ط.1، مطبعة المعارف - بغداد، 1919م.
المتخب من سنن عبد بن حميد، تحت: صبحي السامرائي، مكتبة السنة-
القاهرة، ط.1، 1408هـ.
المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي، دار الكتب العلمية - بيروت.
المنهج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج، للنوري، دار ابن حزم - بيروت,
ط.1، 1423هـ.
المنهج الحركي للسيرة النبوية، منير محمد الغضبان، دار الوفاء - المنصورة,
مصر، ط.1، 1419هـ.
ميزان الاعتدال، للذهبي، تحت: محمد عوضوسي وزملائه، دار الرسالة
العالمية - دمشق، ط.1، 1430هـ.
نور العيون في تلخيص سيرة الخمين الأمام، ن.لابن سيد الناس، دار
المهنجر - جهة، ط.2، 1427هـ.
النهذة في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير، دار ابن الجوزي، السعودية.

***

176